الدستور الأمريكي بعد ١١/٩ وحقوق الشعب

مرّ المؤلف شيبلر في صباح يوم ١١/٩، وفي الساعة الحادية عشرة لبلحظة من الوضوح، حيث تسمر معظم الأمريكيين أمام شاشات التلفزيون. وسعى شيبلر إلى مجال تفكير أخر، مستعيداً التعديلات العشر للدستور الوطني، التي تتناول الحريات المدنية.

وكانت نتيجة أفكاره تلك صدر هذا الكتاب، "حقوق الشعب"، ومن المؤمل صدور جزء ثان منه في العام القادم. وهو شأن المؤلفين الأخرين الذين تناولوا ذلك الحدث، يدركون مدى تأكل الحريات التي نصّ عليها الدستور بعد ذلك الحدث المهم. إن هذا الموضوع مُخز ، ولكن الحريات قد لا تشبه السلع التى يروجها التلفزيون في إعلاناته. ومع بعض الاستثناءات المُلحوظة، فإنَّ معظم تلك الكتب التى نشرت حول"تاَكل الحريات" قد أُبعدت عن أماكنها الأمامية إلى الرفوف الخلفية في المكتبات وذلك قبل وصولها إلى مستَقرّها الأخير في قعر المخزن.

لقد فاز ديفيد ك. شيلبر بجائزة البوليتزر لأفضل كتاب أمريكي في عام ١٩٨٧، عن مؤلفه، "عرب ويهود"، وهو سيحاول الحيلولة دون إهماله عمدا. وقد عمل شيبلر مراسلا خارجيا لنيويورك تايمز، وقدم موضوعات متميزة في ذلك المجال. وهو ملم جيد بالتاريخ، ويتذكر جدياً المناسبات التي فيها التجاوز على الدستور في التاريخ الأمريكي.

ويبدو واضحا من الصفحات الأولى لـ حقوق الشعب إن هذا الكتاب

سيكون مختلفاً عن "عرب ويهود"، وكتابه العمال الفقراء"، وهو هذا يبدو اقل فضولا عما كان عليه سابقا ككاتب افتتاحيات للصحيفة. وهو

ترجمة المدى

على العكس من ذلك يتميز بميل للتغاضى بإفراط عن أمور حدثت سواء في عهد جورج بوش الإبن. أو باراك اوباما.

و دالنسية لعامة الناس فإن أفظع حقوقهم. ما حدث بعد ١١/٩، لم يكن الإرهاب الذي زرع الخوف فيهم، بل احتمال أن يتخلى الأمريكيون عن حقوقهم

فى ملاحقة حلم لا يمكن تحقيقه وهو ويبدو واقعاً، تأكل بعض الحريات الفردية في أزمنة الحرب، ونظرة إلى

كيف يمكن للضغط الكفء أن يحول العالم؟

تم في كوبا أخيراً نشر يوميات المقاتل شي غيفارا، التي تغطي المرحلة الزمنية (١٩٥٨-١٩٥٨) أي بعد وصلوه إلى كوبا مع فيديل كاسترو.

يوميات شي غيفارا

هذه اليوميات لم تنشر من قبل، وتبدأ من يوم وصوله إلى كوبا على متن اليخت غرائما مع فيديل وراؤول كاسترو، ثم تغطي مسيرته من شرق الجزيرة الى ھافانا.

وصدرت هذه اليوميات، في الأسبوع الماضي في العاصمة الكوبية، بمناسبة الذكرى الـ٨٣ لو لادة الثائر الشهير في الأرجنتين. وكنت حاضرة في الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة أرملته اليدا مارج وإحدى بناته، حيث قامتًا بالتوقيع على عدد من نسخ الكتاب. وقالت اليدا مارج، أن الغاية من طبع، "اليوميات"، وهي الاعتراف بأفكاره وحياته وأعماله.

أما سبب عدم نشر هذه اليوميات حتى الآن فيعزى الى فقدان أجزاء منها، كما قالت السيدة مارج، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته بالمناسبة. وتحدثت أيضاً ماراديلٌ كارمن أريدت، باحثِة في مركز دراسات شي غيفارا، "لا نعرف سبب اختفائها، كما إننا وجدنا نسخاً مختّلفة عنها. وعلى أيّ حال، فإن تلك الأحداث موجودة في "وقائع حرب الثورة الكوبية". والتي سجلها إرُنستو شي غيفاراً في وصفَّه للأحداث التي مرَّ بها عندما كان في جبال سييرا مايسترا/ كُوبا، والتي نشرت عام ١٩٦٣.

وعن سؤال: "هل أراد غيفارا حقاً نشر يوميات القتال؟". فُقَالت: قُتل غيفارا في بوليفيا عام ١٩٦٧، بُعد وصوله إلى هناك عام ١٩٦٦،

كجزء من خطة لإشعال الثورة هناك.

عن / الغارديان

قال ارسطو طاليس: إن الإنسان حيوان اجتماعي بطبيعته . هذه هى فرضية الكتاب الجديد و المهم للمؤلفة تينا روزنبرغ " انضموا الى النادي " الذي يتفحص فكرة إن السلوك الإنساني يمكن تعريفه من خلال علاقاتنا ممعارفنا او اكفاءنا . انها تكتشف إن الضغط الكفء يمكن أن يقود الى افعال شجاعة او الى أذى كبير . إلا ان طموح روزنبرغ هو كشف سر استخدام هذا الضغط لتحويل العالم . بعد ان أطلقت على هذا المدخل اسم " العلاج الاجتماعي ، بدأت تفحص كيف يمكن للشبكات الاجتماعية ان تواجه بعض مشاكل العالم المستعصبية – من تدخين المراهقين الى الحكومات المستّدة . في متابعتها للعلاج الاجتماعي، تتابع روزنبرغ عملها كصحفية حائزة على جائزة بولتزر سبق و

يسودها السعى الى الربح و ارضاء المستهلك ; بينما علاقاتنا السياسية يسودها التذافس على السلطة ; و علاقاتنا كأكفاء يسودها السعى الى المكانة و الهوية و القبول من الأخرين

ما بين الطبقات الاجتماعية في الهند .

تقول روزنبرغ ان نساء الطبقة الدنيا يكتسبن مكانتهن من خلال دورهن الجديد في القرية ، و من الرضا

الكفء و غالبا ما يتفوقون . في رأي احد المحللين " إن الدرجات الحيدة تعتمد على التعارف على الأصدقاء و الدراسة معهم '

الغشاشة . باختصار ، فان عدم التدخين أصبح شيئًا " لطيفا ". الأمثلة تتضاعف ، عبر القارات و الطبقات الاجتماعية و الفئات العمرية . يمكن معرفة الكثير من هذه الحالات الخاصة بكيفية مواجهة الأفراد لطموحاتهم ، و تعزيز

مجتمعاتهم او حتى اسقاط الطغاة . مع ذلك ، فان حكايات روزنبرغ تثير الشكوك فالكثير من الجهود التى تكتب عنها تنجح على المدى القصير و لكن ليس على المدى البعدد . فالعاملون المتدريون في صحة المجتمع مازالوا

غير مستخدمين في المناطق و البلدان الفقيرة . التمويل المصغر ، رغم الثناء عليه من قبل روزنبرغ لنشره الضغط الكفء من اجل تشجيع تسديد

.

العلاج الاجتماعي مكلف جدا من حيث وقت الإنسان (الستر اتيجيات الكفوءة تحتاج الى استثمار كبير في الساعات و الجهود) و بالدو لارات أيضاً. معظم البرامج التي تصفها روزنبرغ تدفعها الحكومات لكنها بعد ذلك تنقطع بسبب الموازنة .

إن نجاح الضغط الكفء عادة ما يعتمد على نكران الذات من قبل القادة الذين يؤسسون منظمات تهيئ و تلهم المجتمع . طبعا من الصعب العثور على مثل هؤ لاء القادة ، كما إن التطوع – و هو القيمة المركزية للبرامج الكفوءة يهزل بالنتيجة لأن المتطوعين يحتاجون إلى الأكل و إطعام عوائلهم . الحالة نفسها مع العاملين في صحة

المجتمع الذين لا يتسلمون أجورا . و كما تعترف روزنبرغ ، فان الضغط الكفءمن اجل خير البشيريجد منافسه في الضغط الكفء من اجل الشر . إنها تعيد سرد دور الضغط الكفء في ترويج إجرام الشباب . إنها تصف كيف إن مجاميع الدردشة عبر الانترنت قد ساهمت في نشر الانتحار



حرب تقريباً، تشارك السلطة، فإن الخوف يعم ويسود قانون المطلق. ه منذ ١١/٩، كما يقول لم يصحح نفسه. فقد تم انتزاع الحرية المطلقة منه ولم تعاد إليه.

لقد تعددت التجاوزات على الدستور، وفي هذا الجزء من الكتاب يركز على التعديل الرابع له وهو المبدأ الذي يحمي المواطنين ممن اعتقال أو تفتدش، بالاسبب أ، مبرّر. وهذا الأمر يحدث الآن"، كما شاهده في شوارع واشنطن(العاصمة)، حيث يتعامل رجال الشرطة بعنف مع المواطنين، غير مبالين بحقوقهم التى أقرّها

الدستور. كما إن المؤلف يهاجم مراقبة الاستخبارات للرسائل، ووثائق أجهزة الحاسوب والمكتبات العامة. كماحدث مع براندون مايغيلد، المحامي المتطوع في الجيش الأمريكي، والذي تم تفتيش منزله ومكتبه، بعد الشك باشتراکه فی حادث انفجار قطار فی

ويناقش شيبلر العديد من بنود الدستور وكيف يتم تجاوزها الدوم، والتعدي على الصريات المدنية وانتهاكها وهبو كمراسيل سابق للنيويورك تايمز في روسيا، لا يجد فرقاً بين ما حصل من انتهاكات في زمن بوش وتلك التي جرت في روسيا السو فيتية.

ويختتم شيبلر كتابه بهذه الجملة الأخيرة:"إن حقوق أدنى المجرمين لا تخصه فقط، لأنها تخصنا جميعاً"

عن / النيويورك تايمز

مدريد عام ۲۰۰٤.

الخلف تبين لنا ذلك. فمنذ عام ١٧٩٨،

اضطهاد. وكما يكتب شيبلر:"في كل

تعرضت بعض بنود حرية الرأي إلى الهجوم عليها، في خلال الحرب البحرية غير المعلنة مع فرنسا، وحتى



إلى مرحلة التحقيقات التي تمت مع المتعاونين الذين اتهموا بالانخراط فى الحزب الشيوعى الأمريكي او تقديم مساعدات له وما رافق ذلك من





المجتمعات التي تعانى من الايدز في جنوب أفريقيا، و إلى قرى الهند و بنغلادش وحتى إلى ضواحي شيكاغو حبث أعضاء الكنيسة يحاولون تزوير العقود الاجتماعية . إنها تربط ريبورتاجها العملى مع الاكتشافات الأخيرة في علم النفس الاجتماعي ، و علم الأعصاب و الاجتماع و الصحة العامة و عدد من الحقول الأخرى.

أن درست مصادر شجاعة الإنسان و

مصادر معاناته . كتابها الحديد بأخذ

القارئ الى الثورات الديمقراطية في

سيبريا و جورجيا و أوكرانيا، و إلى

البشىر يتفاعلون بأساليب عديدة مختلفة - في السوق ، و في نضالهم من اجل السلّطة السياسية ، و كأكفاء في المجتمع . علاقاتنا في السوق

تزعم روزنبرغ ان النوع الثالث من العلاقة - السعى الى المكانة و القبول الكفء - هو الدافع الأقوى لسلوكنا الشخصى و انه يمكن استخدامه لعلاج الأمراض الاجتماعية . انها تدعونا " لإعسادة تصموّر التغير الاجتماعي ... المبنى على الدوافع الإنسانية القوية: اشتياقنا للارتباط مع بعضنا البعض .

أمثلتها مؤثرة فى الغالب . ففى (جامکید) و هی مقاطعة فقیرة غرب الهند ، تدريب المرأة لتصبح عاملة فى صحة المجتمع يزيل الحواجز

بمساعدة حبرانهن و الاحترام الذي يكنه لهن القرويون . و نتيجة لمعرفة و مهارات نساء جامکید ، فان القری تتغىر .

كذلك تكتب روزنبرغ عن الطلبة الاميركان - الأفارقة و الاسبانيين فى الحرم الجامعي الأميركي ، الذين يتزايد أداؤهم في موضوع حساب التفاضل عندما يدخلون امتحانا للإبداع يشجعهم على التعلم المشترك . الطلبة الذين عانوا من التفاضل في العزلة ، ربما يتخلون عن الرياضيات ايضا و يذللون مصاعبهم بالدعم

وفىحكايةرائعة أخرى تبين روزنبرغ كيف إن الحملات المضادة للتدخين التى كانت تستهدف المراهقين ،نادرا ما كانت مفيدة حتى عملوا بالرسالة القائلة :إن عدم التدخين يزيد من المكانة الاجتماعية للفرد . الإعلانات الاعتيادية التي تحذر من إن التدخين قاتل ، كانت غير مقنعة . المؤثر فعلا هو الرسالة القائلة: إن شركات التبغ تكذب على الناس حول مخاطر التدخين لوحده لا يستطيع تحويل العالم . . عدم تدخين المراهقين صبار نوعا فالعلاقات الاقتصادية و السياسية من الثورة ، و موقفا معاديا للسلطة

، و موقفا ضد الشيركات المخادعة

القروض من قبل المقترضين الفقراء، فانه يتعرض للهجوم و النقد في أسيا و أميركا اللاتينية . هذا لأن برامج التمويل المصغر غالبا ما يتم الترويج لها بكثرة وكأنها رصاصة سحرية ضد الفقر . تقول روزنبرغ ان الحملات الإعلامية الناجحة لمحاربة تدخبن المراهقين لم تستمر رغم نجاحها و ذلك يسبب هيمنة شركات التبوغ . كل ذلك يذكرنا بان الضغط الكفء

غالبا ما تحدع الأفراد المتفاعلين .

إرهابيين. هذه الأمثلة تؤكد النقطة المركزية لروزنبرغ - التفاعلات الكفوءة يمكن أن تؤطر أعمق أنواع سلوك الحياة و الموت . تذكرنا روزنبرغ إن نجاح مجتمع

، و كيف إن الضغط الكفء يلعب دورا

كبيرا في إغراء الشياب كي يصبحوا

ما يعتمد على قوة أبنائه لأن تطوير سماتنا الجيدة يعتمد على تفاعلاتنا الوثيقة مع الأخرين .

يعتبر كتاب روزنبرغ مهما ،خاصة عندما تنهار الثقة في أميركا و يصعب التعاون بين الأمم و الحضارات.



نشاط غيتى التجاري المحفوف بالمخاطر فى شراء أثار العصور القديمة المنهوبة ينال تفحصاً شناملًا في مطاردة أفروديت'.

دفع متحف غیتی (۱۸) ملیون دولار مقابل تمثال أفروديت عام ١٩٨٨ الا ان أصل التمثال المشكوك فيه لازم المتحف . ما الذي كانوا يفكرون فيه على الإطلاق ؟ ذلك هو السؤال الذي يخطر على البال مرارا وتكرارا بينما تقرأ هذا الوصف القاسى جداً لأنشطة متحف غيتى المريدة مَّن الناحية الأخلاقية في سوقً آثار العصور القديمة طوال اكثر من ربع قرن ، وإذ هما يتوسعان في سلسلتهما المنشورة في صحيفة لوس أنجلس تايمز والتي جعلت منهما من ضمن المشتركين فى نهائيات جائزة بوليتزر للتقارير التحقيقية ينظهر جيسون فيلتش و رالف فرامولينو مرة بعد أخرى موظفى غيتى منشغلين بمعاملات من الواضح انها محفوفة بالمخاطر (وخاطئة أيضا) بحيث أنك تتساءل كيف استطاعوا ان يتخيلوا انه لن يتم الامساك بهم .

ويكمن الجواب في السياق الذي يقدمه الكاتبان عن التغير البطىء ولكن الذي لا يمكن قلبه في المواقف بشمأن جمع آثار العصور القديمة والذى أعاد سلوكاً كان مقبولاً في ما مضي، والأن متعذر تبريره أدبيا وعرضه للمسؤولية القانونية من الناحية الجنائية ، وما جعل القصة ساحرة جداً هو أنه في اواخر ثمانينات القرن الماضى وتسعيناته كان ينظر الى غيتى على أنه قائد في مسعى استحداث سياسة مسؤولة تخص استملاك آثار العصور القديمة ، فقد أعلنت أمينة آثار

العصور القديمة في المتحف ، ماريون ترو ، عام ۱۹۸۹ قائلة " نحن كمؤسسة ما كنا لنرغب في شراء فن ضد رغبات دولة المنشأ ، كما اننا وكسياسة لنا نتصل بالدول ... ونستعلم اذا ما اعتقدنا ان ذلك مناسب '

ومع ذلك فإن التوضيح بشأن "مناسب' خليف منفذا كبيرا بما يكفى لقيادة حمولة شاحنة من الفن المنهوب على مرأى من الناس ، وترو ، التي تم الاستشهاد بها كثيراً كنموذج لأخلاق الأمين ، كانت قادرة على الإيمان بفكرتين متناقضتين فى وقت واحد على مقياس اورويل (الشَّرارة الى الكاتب جورج اورويل) ، وقد دعمت بشكل صريح مساعى ايطاليا واليونان لحماية تراثهما الثقافي ، وبين الفينة والاخرى تعيد أشياء مشكّوكاً فيها بحوزة غيتي ، ومع هذا فعندما تم عرض قطع نادرة عليها قد تعزز مجموعة المتحف ، مثل تمثال منقطع النظير سليم لألهة من اعظم فترات الثقافة الاغريقدة الكلاسدكدة ، قامت ترو بأكثر الاستفسارات شكلية ، وعندما عجزت السلطات الإيطالية عن اثبات بأن التمثال الذي اعتقدت ترو بأنه كان لأفروديت ، كان قد سلب من صقلية ابتاعته ترو ، وفعلت الامر ذاته مع إكليل زهور من الذهب الخالص، أكد المسؤولون اليونانيون انه من المحتمل انه كان " نتاج تنقيبات محظورة" ، إكليل كانت ترو قد رفضته مبدئياً لأنه كان "خطراً للغاية".

وتم اتهام ترو في النهاية في ايطاليا واليونان بالمتاجرة بآثار العصور القديمة المنهوبة ، وأعلن الغيتي "تقاعدها" عام ۲۰۰۵ وقبل وقت قصير من كشف قصة العدوانية والاحترافية المشكّلة حديثاً ،

فى صحيفة لوس أنجلس تايمز بأنه في عام ١٩٩٤ كانت قد أخذت قرضاً رتبه تاجر أثار عصور قديمة قامت معه بإعمال تجارية بعد ان قبل الغيتي تبرع مجموعة آثار العصور القديمة الخاصة بفليشمان التي تعتبر على نحو واسع ممتلئة بالأغراض المنهوبة .

وأعطى القرض الغيتي عذراً لإفلات ترو غير أن مكتسباتها التي كانت قد تمت الموافقة عليها من رؤسائها وعرض فليتش وفرامولينو واسمع النطاق يصور بدقة المزيد من الخدع الاخرى في المتحف، واحتيال على الضرائب يتضمن تقييمات زائفة على أغراض ممنوحة أدى الى ابعاد الأمين على آثار العصور القديمة جيري فريل عام ١٩٨٤ ، وفي عام ١٩٩٧ قام القيّمون على الغيتي بتسوية ضخمة مع أمين رسوم ساخط وذلك لمنعه من الإفشاء بأن مساعدة مدير المتحف ديبورا غريبون كانت على علاقة غرامية بمرؤوس ، وعلى كل حال قام مجلس الإدارة بترقيتها إلى منصب مدير عام ۲۰۰۰ ، وكان ذلك بسبب حدث كبير المدراء التنفيذيين باري مونتيز الذي كان يواجه مشاكله الخاصة بالعلاقات العامة بين عامى ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ عندما وصفت سلسلة أخرى في صحيفة التايمز دالتفصيل إساءة استعماله لموارد الغيتى. ويثبت الكاتبان أن أفعال ترو كانت جزءا من ثقافة التخويل في الغيتي وهي وجهة نظر عنوانها اللوائح هي للآخرين مما جعل من المتحف وأمين آثاره الخاصة بالعصور القديمة كبشى الفداء المثاليين عددما قسررت فرقسة البفن الايسطالي

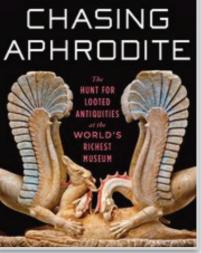


اسم الكتاب: مطاردة أفروديت: المؤلفان: جيسون فيلتش ورالف فرامولينو

العرض ترجمة: هاجر العانى



بأن إقامة دعوى جنائية هي وحدها التي ستقنع المتاحف الأمريكية بتصحيح وسائلها ، وأوضح فليتش وفرامولينو بغزارة بأن المزيد من نظراء ترو كانوا مشغولين بنفس الانتهاكات بالجملة



ory that, from the first page, godie you by the lopels and w DBT ELENENWELD, server at CONSPARED AF FOR

لمعاهدة ا ليو نسكو

لعام ١٩٧٠ لحماية الملكية الثقافية . اما المساعى الإيطالية لتحطيم شبكة الناهبين والتجار الغامضين التي جهزت المتاحف فقد انتفعت من هفوتين مثيرتين من غير المرجح جداً انكما كنت لتصدقهما

فی روایــة ، فاکتشاف عـام ۱۹۹٤ فی مخزن السمسار جياكومو ميديسي آلاف الصور تصور أثار جديدة من عصور قديمة من الأرض وفي مراحل ترميم مختلفة جعل من الممكن تحديد الاغراض المنهوبة تحديدا باتاً في مجموعات المتحف ، وفي عام ٢٠٠١ اكتشفت

مداهمة لشقة تاجر آثار عصور قديمة روبرت هیتش فی باریس ،مذکرات بخط الدد وصف فدها هيتش بالتفصيل تنظيم فرق إقليمية من الناهبين وتبجح فيها بخداع مختلف المسؤولون لأجل تسليم فن منهوب إلى أيدي أمناء لا يطرحون أبة أسئلة

وينسبج الكاتبان بشكل يمكن فهمه حكايات تحقيقات فريق الفن ومكتسبات ترو والصبراع الداخلي في الغيتي والتطورات الأكبر في عالم المتاحف وذلك لخلق حكاية تستحوذ على الاهتمام مزودة بصور وصفية أدبية لشخصيات تضج بالحياة ، وهما يختمان كتابهما مقائمة أعمال فندة أعادها الى ايطالدا واليونان جامعو آثار عصور قديمة من أرجاء الولايات المتحدة في الأعوام التي أعقبت اتهامات ترو ، وتم اسقاط التهم ضدها في نهاية الامر في كلتا القضيتين لأن قانون المهلة القانونية كان قد انقضى الا ان حياتها المهنية قد تدمرت .

ويخلص فليتش وفرامولينو الى ان ترو التي كانت في ما مضي أعظم آثمة واكبر بطلة إصلاح قد تم أعدادها لتدفع ثمن جرائم جميع المتاحف الامريكية" ، ويبدو ذلك تقييماً دقيقاً ولو أنه يمكن كذلك المجادلة بأن قدرة ترو المثيرة على قول شىء بينما تفعل شيئاً آخر ، مقرونة بغطرسة الغيتى كمؤسسة جعلاها هدفاً مؤاتياً ، وهذا العرض التاريخي لسقوطها الموجع المطول من النعمة يخلق بالتأكيد حكاية تحذيرية آسرة.

عن / لوس انجلز تايمز